فقالا له ان في قبولهما عتق رقابنا
فقال لهما انی اخاف ان یکون في قبولهما
جعل رقبتي في النار ردّاهما اليه وقولا
له ان تردهما على من اخذتهما منه
اولى من ان تعطيني انا قال الحافظ ابو بكر
الخطيب وكان داود ممن شغل اولا
بالعلم ودرس الفقه وغيره من العلوم
ثم اختار بعد ذلك العزلة واثر الانفراد
والخلوة ولزم العبادة واجتهد فيها الى
اخر عمره روى عنه ابن علية شعبة
احاديث وكان قد دفن كتبه او اغرقها
وكان وفاته دامت علينا بركاته
بالكوفة سنة ستين ومايه ولما مات

شيع

شيع جنازته الجم الغفير فلما دفن
قام محمد بن السماك على قبره فقال
يا داود كنت تسهر ليلك اذ الناس نائمون
فقال الناس جميعا صدقت قال
وكنت تربح اذ الناس يخسرون فقال
الناس جميعا صدقت قال وكنت تسلم
اذ الناس يخوضون فقال الناس
جميعا صدقت حتى عدد فضائله كلها
فلما فرغ قام الامام ابو بكر النهشلي
فحمد الله ثم قال يا رب الناس قد قالوا
ما عندهم مبلغ ما علموا اللهم فاغفر
له برحمتك ولا تكله الى عمله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1